

واليقين **هنا** ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح
بالبراهين الواضحة ان يكون في عقود الانبياء عليهم
الصلوة والسلام سواه **ولا يعترض** على هذا بقول ابراهيم
عليه السلام قال بل ولكن ليطمئن قلبي ذالم يشك ابراهيم
عليه السلام في اختيار الله تعالى له باحياء الموتى ولكن
اراد طمينة القلب وترك المنازعات بمشاهدة الهدى الاحياء
فحصل له العلم الاول بوقوعه وارا دا العلم الثاني
بكيفيته وبمشاهدته **الوجه الثاني** ان ابراهيم
عليه السلام انما اراد اختيار منزلته عند ربه
وعلم اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
تعالى ولم تؤمن اى لم تصدق بمنزلتك متى وخلقك
واصطفائك **الوجه الثالث** ان ابراهيم عليه السلام
سئل زيادة يقين وقوة طمينة وان لم يكن في الاول
شك اذ العلوم الضرورية والنظرية قد تتفاضل
في قوتها وطر بان الشكوك على الضروريات ممتنع
ومجوز في النظريات فاذا الانتقال من النظر والخبر
الى المشاهدة والترقى من علم اليقين عين الى اليقين
فليس الخبر كالمعانية **ولهذا** قال سهيل بن عبد الله
سأل كسوف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين تمكنا
في حاله **الوجه الرابع** لما اجمع على المشركين بان ربه
يحيى ويميت طلب ذلك من ربه ليضع احتجاجه عيانا

الوجه

الوجه الخامس قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب
المراد اقدرنى على احياء الموتى قوله ليطمئن قلبي عن هذه
الامنية **الوجه السادس** انه راى من نفسه الشك وما
شك ليحارب فيزداد قرينة وقول نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم نفي لا يكون ابراهيم
عليه السلام شك وابعاد الخواطر الضعيفة ان
تظن بابراهيم عليه السلام اى تخوموقنون بالبعث
واحياء الله الموتى فلو شك ابراهيم عليه السلام كما
اولى بالشك منه اما على طريق الادب وان يريد امتنه
الذين يجوز عليهم الشك او على طريق التواضع والانشقاق
وان حملت قصة ابراهيم عليه السلام على اختيار
حاله او زيادة يقينه **فان قلت** فما معنى قوله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فمثل الذين يقرون
الكتاب من قبلك الايتين فاحذر ثبت الله قبلك
ان يخطر ببالك ما ذكره فيه بعض المفتريين عن ابن
عباس وغيره من اثبات شك للنبي صلى الله عليه
وسلم فيما اوحى اليه وانه من البشر فمثل هذا لا يجوز
عليه جملة بل قد قال ابن عباس وغيره لم يشك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يسئل ونحوه عن ابن جبير و
الحسن **وحكى قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اشك ولا اسئل وعامة المفتريين على هذا اختلفوا